خارج الحدود

ساسة بريطانيا يسيئون لقضائها

حازم مبيضين

مؤكد أن قيام بعض المسؤولين السياسيين البريطانيين، بمحاولة الالتفاف على قرار قضائي، باعتقال وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني، هو ضربة لاستقلال ذلك القضاء، الذي كان مضربا للمثل في مختلف أنحاء العالم، خصوصاً وأن أي عضو في السلطة التنفيذية لا يملك السلطة للتدخل في شأن قضائي في بريطانيا، كما أن في المحاولة إساءة بالغة تصيب أولئك الساسة، خاصة وأنه لا مصلحة لبريطانيا في هذا التصرف، مع وجود رئيس وزراء إسرائيلي لا يرغب في السلام مع الفلسطينيين، وأن من يستهدفهم القرار القضائي، مدانون بارتكاب جرائم حرب، أدانهم بارتكابها تقرير القاضي غولدستون الذي تبناه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وحظي بمصادقة الجمعية العامة الأممية.

كان يفترض، كما كنا نظن، أن يكون القانون الدولي الذي يلاحق مجرمي الحرب، محترماً عند الساسة البريطانيين وعند غيرهم من ساسة العالم، لأنه بغير ذلك ستتوسع وتتعاظم تلك الجرائم، ما دام مرتكبوها يقتنعون بإمكانية إفلاتهم من العقاب، ولنا هنا أن نتساءل مع صحيفة الغارديان البريطانية عن جدوى القانون ما لم يتم تطبيقه، علماً أن القضاء البريطاني قلما يصدر مذكرات اعتقال بحق متهمين بجرائم حرب، وهو لا يصدرها جزافا، وإنما عند الضرورة، ودون النظر إلى ما يمكن أن تثيره من احراجات سياسية أو دبلوماسية.

لو كانت الأمور تمضي في الاتجاه السليم والنزيه والعادل، لكان على وزير الخارجية البريطاني الاتصال بليفني، (اذا كان ذلك ضرورياً لمصلحة لندن)، ليبلغها عدم إمكانية الاعتذار لها عن صدور مذكرة اعتقال بحقها، لصدورها عن نظام قضائي مستقل، يقضي بشكل واضح بالقبض عليها، والتحقيق معها بشأن جرائم الحرب على غزة، وكان مفترضاً أن تتفهم ليفني أنه ليس ممكنا للوزراء البريطانيين التدخل في شؤون القضاء، وأنهم يحترمون التقاليد الديمقراطية القضائية العريقة في بلادهم، وأن تدخل السلطة التنفيذية في أمر قضائي سيكون عاراً على بريطانيا العظمى التي قد تتحول إلى ملجأ آمن لمقترفي جرائم التعذيب وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، من أمثال ليفني وعدد من القادة الإسرائيليين.

لو كانت الأمور تمضي في الاتجاه السليم والنزيه والعادل، لكان على الساسة البريطانيين ملاحظة أن القانون الدولي يلاحق عدداً من قادة الدولة العبرية، ويمنعهم من زيارة العديد من الدول الأوروبية، لاحتمال توقيفهم والتحقيق معهم في الدعاوى المرفوعة ضدهم بتهم ارتكاب جرائم حرب، خاصة وأن المجني عليهم من الفلسطينيين سجلوا دعاوى ضد ٨٧ شخصية إسرائيلية في محاكم مختلفة حول العالم، مستندين إلى القانون الدولي، منها ما هو مسجل في بريطانيا ضد موشي يعالون وإيهود باراك الذي أفلت من التوقيف بعد تدخل الخارجية البريطانية، وباعتباره وزيراً جاء لعقد لقاءات مع نظرائه البريطانيين، وفي إسبانيا تقرر فتح تحقيق في الدعوى ضد سبعة مسؤولين إسرائيليين بتهمة ارتكاب جرائم حرب، من بينهم وزير الدفاع السابق بنيامين بن إليعازر ورئيس أركانه دان حالوتس، كما أعلن الإدعاء العام النرويجي عزمه النظر في دعوى ضد ١١ مسؤولاً إسرائيلياً بتهمة جرائم حرب أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

ابتداءً فان على الساسة البريطانيين قبل محاولة تعطيل النظام القضائي المحترم لبلدهم لإرضاء ليفني أن يتذكروا جيداً وكل صباح ومساء أن وعد بلفور الذي انطلق من لندن تحت ضغط وإغراءات الصهيونية هو سبب مأساة الفلسطينيين المستمرة منذ أكثر من ستة عقود، وأن عليهم اليوم السعي للتكفير عن خطايا سياسات بلدهم بدل السعي لاسترضاء القتلة والمجرمين ولو على حساب سمعة بلدهم .

زيارته وصفت بالتاريخية
سعد الحريري في سوريا

دمشق / الوكالات

يبحث رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري الذي وصل إلى سوريا امس السبت علاقات البلدين في زيارة وصفت بالتاريخية منذ اغتيال والده في شباط ٢٠٠٥.

ويجري الحريري محادثات مع الرئيس السوري بشار الاسد حول تفعيل العلاقات بين البلدين.

وبعد سنوات من توتر العلاقات على خلفية مقتل والده رئيس الوزراء اللبناني الاسبق، قال سعد الحريري في البرلمان اللبناني ان حكومته تتطلع بوجه خاص إلى علاقات لبنانية سورية تفرضها الروابط الأخوية والمصالح المشتركة، وتقوم على قواعد الثقة والمساواة واحترام سيادة البلدين.

وكانت علاقات رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري البالغ من العمر ٣٩ عاما قد توترت مع دمشق اثر الانفجار الذي اودى بحياة والده رئيس الوزراء الاسبق مع ٢٢ شخصا اخرين في شباط عام ٢٠٠٥ ، عندما وجه اصابع الاتهام الى سورية بالمسؤولية عن ذلك في حينها.

وقامت سورية بسحب قواتها من لبنان في نيسان عام ٢٠٠٥ بعد ٢٩ عاماً من التواجد العسكري فيه.

وتنفي دمشق باستمرار اي تورط لها في العملية التي اسفرت عن مقتل الحريري.

وان كان تحقيق للامم المتحدة قد اشار الى ان هناك ادلة على وجود صلات لاجهزة استخبارات سورية ولبنانية بحادث القتل.

وفي كانون الاول دعت محكمة سورية ٢٥ شخصية لبنانية وبضمنهم قائد الشرطة وكبير المحققين وشخصيات من فريق الرابع عشر من اذار الذي يقوده الحريري للمثول امامها للاستجواب بشأن مقتل الحريري.

وقالت تقارير صحفية ان السعودية تدخلت لدى الجانب السوري بشأن

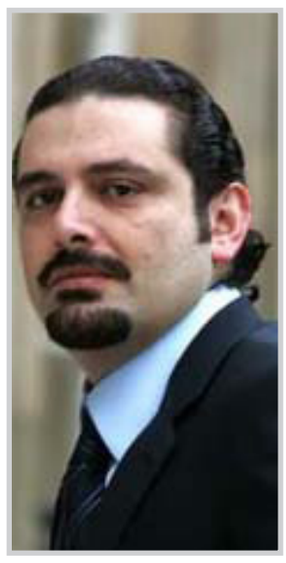

الحريري

هذه الاتهامات، وردت دمشق بأن الموضوع في أيدي القضاء السوري

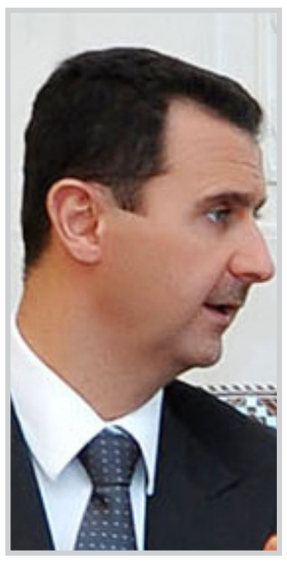

الاسد

وأن زيارة سعد الحريري ليست لها علاقة بالموضوع.

وأشارت التقارير إلى ان الحريري كان قد قام بأول زيارة له بعد توليه مهام منصبه الى السعودية التي كان لها دور في ترتيب زيارته إلى دمشق.

ويتوقع المراقبون أن تركز زيارة الحريري إلى دمشق على فتح صفحة جديدة مع الرئيس بشار الأسد.

يشار إلى أنه في الشهر الماضي تبنى ثلاثين نائبا من كتلة الحريري على الرغم من تحفظ بعض حلفائهم من النواب المسيحيين، عبارة ضمنت في البيان الوزاري اعتبرها البعض موافقة ضمنية على ابقاء سلاح حزب الله الدعوم من سوريا وايران.

اذ اثار "البند السادس" من البيان الوزاري جدلا كبيرا بين نواب الاكثرية والمعارضة، فضلا عن جدل اخر داخل كتلة الاكثرية. وينص هذا البند على "حق لبنان، بشعبه وجيشه ومقاومته، في تحرير او استرجاع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا اللبنانية والجزء اللبناني من قرية الغجر"، وهي اراض ينتشر فيها الجيش الاسرائيلي ويطالب لبنان باستعادتها.

ويقصد بـ "المقاومة" حزب الله الذي يعتبر خصومه ان سلاحه ينتقص من هيبة الدولة وصلاحياتها.

اثر ذلك نالت الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري ثقة البرلمان بأغلبية كبيرة بلغت ١٢٢ صوتا من مجموع ١٢٨ وذلك رغم اعتراض عدد كبير من النواب على تضمين بيانها الوزاري موافقة ضمنية على بقاء سلاح حزب الله.

وبعيد تشكيل الحكومة الجديدة، تلقى الحريري برقية تهنئة من نظيره السوري ناجي عطري.

وتأتي هذه الزيارة بعد قيام الرئيس اللبناني ميشال سليمان بزيارة خاطفة إلى دمشق قدم في خلالها التعازي للرئيس السوري بوفاة شقيقه.

تقارير : اميركا تساند صنعاء
المعارضة اليمنية : المدنيون ضحايا غارات تزعم الحكومة انها استهدفت القاعدة

صنعاء / رويترز

قالت تقارير صحفية امس ان المعارضة اليمنية اتهمت الحكومة الجمعة بقتل عشرات المدنيين من بينهم عائلات بأكملها في غارات الخميس قالت السلطات انها قتلت ما يصل الى ٣٠ من متشددي القاعدة. فيما كشف تقرير لصحيفة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة قد وفرت لليمن قوة نارية ومساعدات اخرى في غاراته الاخيرة على مخابئ ومواقع تدريب مشتبه بها لتنظيم القاعدة على الحدود اليمنية.

وقال اليمن الخميس ان قوات الامن المدعومة بالطائرات الحربية أحبطت سلسلة هجمات انتحارية كان يجري التخطيط لها بمهاجمة أهداف بينها مركز تدريب للقاعدة في محافظة أبين بجنوب البلاد ومواقع في مديرية أرحب.

وأضاف أن القوات قتلت ٣٠ من متشددي القاعدة وألقي القبض على ١٧ اخرين في أبين وأرحب شمال شرقي العاصمة صنعاء.

وقالت وسائل اعلام يمنية ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الامريكي باراك أوباما أكد فيه أن الهجمات "تؤكد تصميم اليمن وعزمه على مواجهة خطر الارهاب الذي يشكله تنظيم القاعدة على أمن ومصالح اليمن والعالم."

ونقل موقع للمعارضة اليمنية على شبكة الانترنت عن مصادر في محافظة أبين قولها ان ١٨ طفلا و٤١ رجلا وامرأة قتلوا في الهجوم الذي وقع هناك وان ثماني عائلات فقدت كل منها ما بين أربعة وسبعة من أفرادها.

ووصف علي سالم البيض الزعيم الاسبق لليمن الجنوبي المقيم في المنفي الهجوم في بيان بأنه سابقة خطيرة و"مجزرة وحشية" ضد الشعب. وطالب البيض بتحقيق تجريه الامم المتحدة ودول عربية واسلامية.

وقالت وكالة أنباء سبأ ان مسؤولا يمنيا اتهم البيض الذي يعيش في ألمانيا بدعم القاعدة في بيانه وطالب بتسليمه لليمن.

والى جانب القاعدة يقاتل اليمن الحوثيين في الشمال ونزعة انفصالية في الجنوب.

ويقول محللون ان هذه الصراعات الى جانب تراجع الدخل من النفط ونقص المياه وأزمة انسانية تزيد عدم الاستقرار في منطقة تضم السعودية أكبر دولة منتجة للنفط في العالم وخطوط ملاحية هي الاكثر نشاطا في العالم.وطالب علي الشال عضو البرلمان من حزب الاصلاح المعارض بتحقيق يجريه البرلمان في الغارات.

وقال الشال لموقع تابع للمعارضة اليمنية على الانترنت ان العملية تكشف عن الحماقة البالغة للذين أمروا بشنها لانهم أمروا باراقة دماء أبرياء.

وانضم اليمن الى الحرب على الارهاب بعد هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١ على الولايات المتحدة.

من جهة اخرى كشف تقرير لصحيفة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة قد وفرت لليمن قوة نارية ومساعدات اخرى في غاراته الاخيرة على مخابئ ومواقع تدريب مشتبه بها لتنظيم القاعدة على الحدود اليمنية.

واشارت التقرير الى ان الرئيس الامريكي اوباما قد اجاز هذا الدعم العسكري والاستخباري الذي جاء بناء على طلب الحكومة اليمنية على خلفية المساعدة في وقف الهجمات المتزايدة ضد الامريكيين والرعايا الاجانب الاخرين في اليمن.

وذكر موقع وزارة الدفاع على شبكة الانترنت أن "قوات الأمن مدعومة بطائرات قامت بعمليات استباقية مزدوجة وناجحة ضد أوكار لعناصر تنظيم القاعدة".

وأضاف البيان أن العمليات استهدفت معسكرات تدريب ومخابىء في مدن ابين (٤٨٠ كلم جنوب شرق صنعاء) وارحب (٣٥ كلم شمال صنعاء).

واكدت مصادر الجيش اليمني ان ذلك أدى إلى مقتل ٣٤ واعتقال ١٧ من عناصر تنظيم القاعدة في منطقتي ابين وارحب الذين وصفتهم بأنهم يخططون لشن "عمليات انتحارية وإرهابية ضد المصالح اليمنية والأجنبية".

على ان شهود عيان رفعوا عدد القتلى الى ٦٠ قتيلا وقالوا ان معظمهم من المدنيين وبينهم نساء واطفال ونفوا ان يكون الهجوم قد استهدف قاعدة للقاعدة.

بدورها اتهمت المعارضة اليمنية الحكومة بالمسؤولية عن مقتل مدنيين بينهم نساء واطفال في هذه الغارة.

وخرجت مظاهرات غاضبة في منطقة ابين اثناء تشييع قتلى الغارات.

بينما تحدث احد المسؤولين اليمنيين المحليين عن مقتل ١٠ من المسلحين المشتبه بهم.

وأعلنت إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما، في وقت سابق من العام الحالي، أنها تراقب الأوضاع في اليمن والصومال عن كثب، خشية أن يتغلغل تنظيم القاعدة في المنطقة.

كما دعت اليمن غير مرة الى اتخاذ اجراءات اكثر قوة ضد القاعدة التي وجد الكثير من مسلحيها ملجأ في اليمن في السنة الاخيرة.

وتضاعفت المخاوف من ان يؤدي هذا الحضور المتزايد مع النزاعات الداخلية المتعددة والفقر المتزايد الى دفع اليمن الى الفوضى والاضطراب ليتحول الى افغانستان اخرى، مما يعطي للمسلحين مكانا اكثر حرية لعملهم.

ونفى المتحدث باسم السفارة اليمنية في واشنطن في حديث الى وكالة الاسوشيتدبرس ان تكون الولايات المتحدة قد اطلقت الصواريخ في هذا الهجوم.

الخرافي يدعو الى الاصلاح في برلمانات الدول الاسلامية

الكويت / الوكالات

دعا رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى اقرار اصلاحات لان ذلك يشكل "خطوة نحو موقف قوي وموحد" تجاه القضايا التي تمس العالم الاسلامي.

وقال الخرافي في بيان صحفي بمناسبة مشاركته في اجتماع اللجنة الخاصة على مستوى رؤساء البرلمانات لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يعقد في القاهرة اليوم ان هذه الاصلاحات تتضمن رئاسة موحدة للاتحاد وتحديد أطر عقد المؤتمر مرة في السنة بدلا من مؤتمر كل سنتين ودورة لمجلس الاتحاد كل سنة.

وذكر الخرافي أن هذا الأمر سيحدد شكل عمل الاتحاد وآلية عمله بشكل واضح ومحدد بعد ان تشكلت لذلك لجنة في يناير العام الماضي.

وقال ان برلمانات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتوحيد صفوفها وتشكيل وجهة نظر تجاه القضايا الاسلامية التي تطرح في المحافل الدولية لافتا الى أن هذا يبرز وجهة نظر الاسلام والمسلمين عن الاسلام وقوانينه وأهمية عدم المساس به.

قراصنة يطلقون ١٤ ملاحاً فلبينياً قبالة سواحل الصومال

مقديشو / الوكالات

أفادت وزارة الشؤون الخارجية الفلبينية، أن قراصنة أفرجوا عن ١٤ ملاحاً فلبينيا بعد أسرهم أكثر من شهر قبالة سواحل الصومال .

ونقل عن الوزارة قولها: "إن الفلبينيين من بين طاقم يضم ٢١ شخصاً بسفينة الشحن اليونانية (إم .في .ديلفينا) التي أفرج عنها أيضا مساء الخميس، وكانت خطفت في الخامس من تشرين الثاني الماضي"، وأضافت أن "الطاقم الفلبيني آمن وبصحة جيدة، وتتوجه السفينة وطاقمها إلى مومباسا".

وقالت الوزارة: "تواصل الحكومة الفلبينية تعزيز الجهود الوقائية لمعالجة الارتفاع المتواصل في عدد حوادث القرصنة واحتجاز رهائن من بينهم ملاحون فلبينيون قبالة ساحل الصومال".

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الهولندية أنها ستطلق سراح ١٣ قرصاناً صومالياً كانت البحرية الهولندية اعتقلتهم مطلع ديسمبر في المحطي الهندي، لأن أي بلد لم يقبل ملاحقتهم .

وجاء في بيان للوزارة إن "الاتحاد الأوروبي قرر أن نطلق سراح ١٣ قرصاناً صومالياً" كانوا اعتقلوا بعد محاولتهم مهاجمة سفينة شحن بجنوب عمان".

المغرب يستجيب للضغوط .. والناشطة الصحراوية تعود لمنزلها

الرباط / رويترز

عادت ناشطة مؤيدة لاستقلال الصحراء الغربية الى منزلها بعد إضراب عن الطعام في مطار اسباني مما ينزع فتيل توتر دبلوماسي بين اسبانيا والمغرب وربما يعزز موقف الناشطين الانفصاليين.

وأضربت الناشطة الصحراوية أمينة حيدر عن الطعام قبل ٣٢ يوما بعدما رفضت السلطات المغربية دخولها الى الوطن بعد رحلة الى الخارج وصادرت جواز سفرها ووضعتها على متن طائرة متوجهة الى لنزاروت احدى الجزر الاسبانية.وبعد عودتها الى العيون عاصمة الصحراء الغربية على متن طائرة خاصة قالت أمينة حيدر انها لم تقدم اي تنازلات للمغرب للحصول على حق العودة.وقالت لقناة التلفزيون الفرنسية (فرنسا ٢٤) عبر الهاتف من خلال مترجم "لم تكن هناك أي شروط. مواقفي لا يمكن ان تباع في مزاد."ورفضت الرباط في باديء الامر الموافقة على عودة أمينة حيدر التي تشن حملة من اجل استقلال الصحراء الغربية عن المغرب مالم تقسم يمين الولاء للملك محمد السادس الذي سيطر والده الملك الحسن على معظم أراضي الصحراء عام ١٩٧٥ بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسباني.

العفو الدولية: سويسريان يواجهان المحاكمة في ليبيا

جنيف / رويترز

قالت منظمة العفو الدولية ان رجلي أعمال سويسريين حُكم عليهما بالفعل بالسجن لمدة ١٦ شهرا في ليبيا بتهمة مخالفة قوانين الهجرة سيواجهان المحاكمة في مطلع الاسبوع القادم بتهمة القيام بأنشطة اقتصادية بدون ترخيص.

ولم يسمح للرجلين بمغادرة ليبيا في تموز ٢٠٠٨ في اعقاب القاء القبض في جنيف على أحد أبناء الزعيم الليبي معمر القذافي بتهم تتعلق باساءة معاملة اثنين من الموظفين المحليين وقد تم اسقاط التهم في وقت لاحق.

وقالت مانون شيك من الفرع السويسري لمنظمة العفو الدولية لرويترز "وفقا للمعلومات التي وردت الينا من محاميهما وعائلتيهما فان احد السويسريين حوكم (امس) السبت والاخر(اليوم)الاحد بموجب اتهام آخر وهو القيام بأنشطة اقتصادية بصورة غير مشروعة والتهرب الضريبي."

واضافت "نأمل ان تكون المحاكمة الثانية في مطلع الاسبوع (القادم) نزيهة ولكن الاوضاع لا تبدو جيدة. لم يتسلما اخطارا مكتوبا بالتهم المنسوبة اليهما ولا يستطيعان تجهيز دفاعهما."

وكان قد حُكم على كل من رشيد حمداني الموظف بشركة انشاءات وماكس جويلدي رئيس شركة ايه بي بي السويسرية السويدية للهندسة الكهربائية بالسجن لمدة ١٦ شهرا في ٣٠ تشرين الثاني بتهمة مخالفة شروط تأشيرة الاقامة.

ونددت منظمة العفو الدولية بتلك المحاكمة ووصفتها بأنها غير عادلة قائلة انها لا تفي بالاعراف الدولية "ومدفوعة باسباب سياسية".

وقالت منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها انه لم يسمح لمحاميهما بتقديم دفاع او الاطلاع على ملف القضية.

وقالت شيك ان من المقرر نظر الاستئناف المقدم من الرجلين ضد الاتهامات المتعلقة بالاقامة في ٢٢ كانون الاول الجاري.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السويسرية لارس كنوشيل ان الرجلين ما زالا في السفارة السويسرية في طرابلس لكنه امتنع عن التعليق على المحاكمة الثانية التي قال عنها مصدر قضائي في ليبيا ان من المتوقع اجراؤها هذا الشهر.وينفي مسؤولون ليبيون أي صلة بين القبض على ابن القذافي وبين وضع رجلي الاعمال السويسريين.

عن صحيفة البيان الاماراتية